سوريا اليوم

تيار التغيير الوطني
NATIONAL CHANGE PARTY

صحيفة يومية يصدرها تيار التغيير الوطني في سوريا

العدد: 451 الخميس 2014/5/29

أوباما ينتخب بشار الأسد إلى حين...

أهم ما قاله أوباما في خطابه يوم أمس، أنه "سيدعم الأردن ولبنان وتركيا كي لا "يتسرّب" الإرهابيون من سوريا، ويهددوا مصالح أمريكا".

يعني بذلك، تحويل سوريا إلى صندوق نصف مغلق، فمن تركيا ولبنان والأردن سيكون مُحكماً، وسيكون مفتوحاً من جهة العراق، التي لا يتسرب إليها " الإرهاب" من سوريا، بل يتسرب منها الإرهاب إلى سوريا، وهذا الباب يجب أن يبقى مفتوحا لذلك تحديداً.

"بالأمريكي"، على كل إرهابيي العالم " الذين يدعمون نظام بشار الاسد" أن يتوجهوا للعراق ليتم تسهيل دخولهم.

وهذا كان يتم بالفعل طوال ثلاث سنوات، حيث دخلت من هناك تحديداً جحافل داعش، وجحافل أبو الفضل العباس، وجيش المهدي، وجيوش المرتزقة الإيرانية والعراقية تحت رعاية المالكي وأزلامه، أما من لبنان فلا يدخل منها إلا حزب الله، ولايدخل إليها إلا كل طويل عمر من المدنيين الفارين من الحرب.

أما تركيا " حليفة أمريكا" لا يدخل منها إلا الجهاديون "العميان"، ويستقر فيها كل القيادات ومراكز التمويل المباشرة، من قطر وأمريكا، أما الأردن ، فتحولت إلى مركز العمليات السعودي "وبالأمريكي أيضاً".

اليوم انتخابات من نوع آخر ، فعندما يقول أوباما: المعارضة أفضل بديل لنظام الأسد!، فهي مجرد عصا رقيقة يلوّح بها أوباما للأسد، فرسالة الطمأنة للنظام أرسلها أوباما بعد ذلك بقوله: إن أمريكا لا تنوي خوض أي حروب خارجية بحكم تجاربها الفاشلة والغير مدروسة السابقة.

ويظهر أوباما مدى دعمه لنظام الأسد عندما يترك الصندوق مفتوحاً من العراق، لتمرير ما يمد النظام بأسباب تفوقه لاستمرار وجوده إلى حين تجهيز البديل، الذي سيخدم أمريكا أكثر من الأسد. **وسيم أبازيد**. عضو المكتب التنفيذي بتيار التغيير الوطني السوري.

عشرات القتلى والجرحى في قصف على حلب وانفجار مفخخة في ريف إدلب

قالت لجان التنسيق المحلية في سوريا أنها ومع انتهاء يوم أمس الأربعاء استطاعت توثيق اثنين وثمانين شهيدا في سوريا بينهم أربع سيدات وخمسة عشر طفلا وخمسة شهداء تحت التعذيب، وأضافت اللجان أن أربعة وأربعين شهيدا قضوا في حلب، بالإضافة إلى ستة عشر شهيدا في دمشق، وعشر شهداء في إدلب، وستة شهداء في حمص، وخمسة شهداء في درعا، وشهيد في حماة.

ففي إدلب أكدت المصادر سقوط عشرات الضحايا بين قتيل وجريح بانفجار سيارة مفخخة في قرية معارة النعسان بريف إدلب، وقالت شبكة سوريا مباشر إن 15 على الأقل قتلوا وأصيب عشرات آخرون جراء انفجار سيارة مفخخة في سوق المحروقات، وأضافت أن عدد الضحايا قابل للزيادة بسبب اشتعال حرائق في الموقع وصعوبة إتمام عمليات الإنقاذ، بينما أحصت شبكة شام سقوط 13 قتيلا، إضافة إلى عشرات الجرحى.

وبث ناشطون صورا لموقع الانفجار، وأظهرت الصور اشتعال الحرائق في عدد من المنازل والسيارات، كما ظهرت جثث متفحمة، في وقت تحاول بعض فرق الإنقاذ إخماد النيران.

وركزت طائرات النظام غاراتها يوم أمس الأربعاء على المليحة بريف دمشق، وأسقطت البراميل المتفجرة على حلب، ما أدى إلى مقتل وجرح العشرات، وأفاد ناشطون بسقوط عشرات القتلى والجرحى بانفجار مفخخة في سوق للمحروقات بإدلب.

وقالت مصادر المعارضة السورية إن طائرات النظام شنت غارات عنيفة ومكثفة بصواريخ فراغية على منطقة البساتين وقلب بلدة المليحة في الغوطة الشرقية بريف دمشق منذ فجر اليوم. وأضافت المصادر أن الغارات تزامنت مع قصف بالهاون أدى إلى نشوب حرائق في مبانٍ سكنية.

هذا فيما كما اندلعت اشتباكات بالأسلحة الرشاشة الثقيلة بين مقاتلي حزب الله اللبناني والجيش السوري الحر عند أطراف البلدة وعلى محاور عدة من جبهة المليحة، وقالت المصادر إن طائرات النظام شنت عشر غارات على المليحة في غوطة دمشق، ما أدى إلى نزوح الآلاف من السكان، وفي العاصمة دمشق، تحدث ناشطون عن اشتباكات بين مقاتلي المعارضة وقوات النظام على جبهة المتحلق الجنوبي في حي جوبر.

وأفادت الشبكة السورية لحقوق الإنسان بمقتل أربعين في أحياء حلب وبلدة مارع بريفها، وذلك بقصف طائرات النظام لها بالبراميل المتفجرة. وقالت مصادر المعارضة إن كتائبها تواصل خوض معارك عنيفة على الجبهتين الشمالية والشرقية لمدينة حلب، ووفقا للمصادر، فإن المعارك في محيط السجن المركزي بحلب أسفرت عن تدمير دبابتين وسيارات نقل للجنود.

أما في مدينة درعا فقد تعرضت أحياؤها إلى قصف مدفعي وقذائف الهاون وإطلاق نار، وتكرر ذلك في ريفها وسط اشتباكات وصفت بالعنيفة بمحيط مدينة نوى، وفق شبكة شام.

وفي حماة، تحدث مركز حماة الإعلامي عن قصف في ساعات الصباح الأولى بالقنابل العنقودية استهدف بلدة عقرب بريف حماة الجنوبي، وذكر المركز أن الجيش الحر تمكن من تدمير سيارتين لقوات النظام قرب تل بزام بريف حماة الشمالي وقتل عشرة من جنود النظام عقب اشتباكات اندلعت بين الطرفين.

وأشار المركز أيضا إلى اشتباكات عنيفة وقعت على جبهة مورك بريف حماة الشمالي استطاع الجيش الحر من خلالها تدمير آلية لقوات النظام. كما قصفت مروحيات النظام بالبراميل المتفجرة مدينتي اللطامنة ومورك بريف حماة، في حين شنت الطائرات الحربية غارات جوية على قرية الحويجة في سهل الغاب بريف حماة.

وفي داريا ندّد عدد من النشطاء في المدينة، في وقفة احتجاجية، بما وصفوها بـ"انتخابات الدم"، ورفعوا خلالها لافتات رافضة للمهزلة، التي يعمد نظام الأسد إجراءها لإضفاء ما يسمى بـ"الشرعية الديمقراطية".

وأكدت اللافتات التي حملها الأهالي على مبدأ الثورة التي خرج بها الشعب السوري من أجل إسقاط الأسد لا من أجل إعادة انتخابه، في إشارة إلى عزمهم وإصرارهم على استمرار الثورة السورية حتى تحقيق أهدافها في إسقاط نظام الأسد.

وتعد "داريا"، من أوائل المدن المشاركة في الثورة؛ بدءًا من المظاهرات السلمية ومرورًا بحمل السلاح دفاعًا عن النفس.

وعمد النظام لاستخدام كافة الوسائل لفرض إرادته على المدينة، بدءًا من الأسلحة الخفيفة ثم الثقيلة وحتى استخدام الأسلحة الكيماوية وإلقاء البراميل المتفجرة، في ظل الحصار الخانق المستمر منذ قرابة العامين.

الأمم المتحدة تحذر من نشوء شبكات متطرفة جديدة بسبب الحرب السورية

رأى غاري كوينلان رئيس لجنة متخصصة في الأمم المتحدة، يوم أمس الأربعاء، أن الاتصالات في سوريا بين مقاتلين أجانب قد تساهم في تشكيل شبكات متطرفة جديدة في الدول العربية وأوروبا.

ومذكراً بوصول آلاف الجهاديين الأجانب إلى سوريا للقتال إلى جانب جماعات مثل جبهة النصرة، ذراع تنظيم القاعدة في سوريا، حذر السفير الاسترالي لدى الأمم المتحدة غاري كوينلان من "أن اتصالات قد تكون أقيمت وستفضي إلى إنشاء شبكات متطرفة جديدة عربية وأوروبية".

ويرأس كوينلان لجنة العقوبات ضد القاعدة، الهيئة التابعة لمجلس الأمن الدولي التي تفرض عقوبات كتجميد أرصدة وحظر السفر والحظر على الأسلحة على مجموعات أو أفراد مرتبطين بالقاعدة. و"جبهة النصرة" على القائمة السوداء للجنة وأضيفت إليها أيضا جماعة "بوكو حرام" الإسلامية النيجيرية.

وأضاف في عرض أمام مجلس الأمن أن "عودة هؤلاء المقاتلين الأجانب إلى بلدانهم الأم أو بلدان أخرى مع أفكار جديدة وخبرة كبيرة مصدر قلق". وأشار أيضاً إلى بروز جيل جديد من القادة داخل القاعدة "هم في الثلاثين أو الأربعين من العمر".

وقال على سبيل المثال إن صغر سن الناشطين في "بوكو حرام" أدى إلى ازدياد العنف وعدم التسامح مع الزعماء الروحيين المحليين". وأوضح أن هؤلاء القادة الشباب "قادرون أكثر على تجنيد جيل جديد من الناشطين خصوصاً من خلال شبكات التواصل الاجتماعي". وأضاف أن " تنظيم القاعدة بات اليوم أكثر تفككاً لكن الانتقال إلى تجنيد متنوع ومحلي جعله أكثر مقاومة".

وأكد السفير أن " العبوات اليدوية الصنع" المستخدمة في أفغانستان والعراق خصوصاً أصبحت " السلاح المفضل" للتنظيم وأتباعه. ويتم " توزيع طرق الاستخدام لصنع هذه

العبوات" وغالباً ما يلجأ الأفراد إلى هذه الأساليب.

وتجري اللجنة اتصالات باختصاصيين في صنع هذه الأسلحة والمؤسسات الخاصة التي تنتج عناصر لصنعها. وشجع كوينلان الدول الأعضاء على توزيع المعطيات البيرومترية للأفراد المدرجين على القائمة السوداء لتسهيل عمليات المراقبة على الحدود.

الائتلاف يرحب بوعد أوباما بزيادة الدعم للمعارضة السورية

رحب الائتلاف السوري لقوى الثورة والمعارضة بالوعد الذي قطعه الرئيس الأمريكي باراك أوباما بزيادة دعم بلاده لمقاتلي المعارضة المناهضين لنظام بشار الأسد يوم أمس الأربعاء.

وقال الائتلاف في بيان: "إن الائتلاف الوطني لقوى المعارضة السورية يرحب بإعلان الرئيس أوباما أنه سيزيد الدعم للمعارضة السورية التي تقدم أفضل بديل من الإرهابيين ونظام الأسد غير الشرعي".

وتابع، أن المعارضة ممتنة للدعم الأمريكي للشعب السوري في نضاله ضد النظام، مشيرا إلى أن هذه المساعدة المضاعفة تعكس الشراكة بين الولايات المتحدة والشعب السوري لوضع سوريا على طريق الانتقال الديموقراطي.

وقطع أوباما هذا الوعد للمعارضة التي تواجه نظام الأسد والجهاديين المتطرفين. وصرح الرئيس الأمريكي في خطاب ألقاه في أكاديمية وست بوينت العسكرية في ولاية نيويورك، "سأعمل مع الكونغرس لزيادة الدعم لهؤلاء في المعارضة السورية الذين يقدمون أفضل بديل من الإرهابيين والديكتاتور الوحشي". وتقتصر المساعدة الرسمية الأمريكية للمعارضة السورية منذ بدء النزاع على مساعدة بمعدات غير قاتلة بقيمة 287 مليون دولار.

السعودية تدعو لدعم أكبر للمعارضة السورية

قالت صحيفة "واشنطن بوست" إن أسوأ خرق في العلاقات الأمريكية السعودية الذي يعتبر الأسوأ في تاريخ العلاقات بين البلدين منذ حوالي 40 عاما خفتت حدته لكن لم يتم التغلب عليه بعد والسبب كما ترى هو سوريا.

وقد حاولت الدولتان رأب الصدع بين البلدين والذي جاء نتيجة لتراجع الرئيس باراك أوباما عن خطه الأحمر الذي وضعه وهدد فيه النظام السوري حالة تجاوزه الخط واستخدم السلاح الكيماوي ضد شعبه. وشهدت الفترة الماضية عددا من الإجراءات لبناء الثقة بين البلدين، وزيارة الرئيس أوباما للمملكة في نهاية شهر آذار/ مارس الماضي واجتماعه مع العاهل السعودي الملك عبدالله.

ولم تنه هذه الجهود الخلافات بين البلدين حول الملفات الإقليمية المهمة والتي تقع على رأسها سوريا إضافة لإيران ومصر. وترى الصحيفة أن سوريا أصبحت بمثابة المهمة الشخصية للملك عبدالله بشكل يؤثر على التحالف الذي حدد توازنات القوة في الشرق الأوسط في أزمة.

وتقول الصحيفة إن تراجع أوباما في سوريا ترك أثرا مرا لدى السعوديين لأن الإدارة الأمريكية ضيعت فرصة للإطاحة ببشار الأسد، كما وأنها أرسلت رسالة حول جدية ومصداقية الولايات المتحدة التي تعتمد السعودية عليها لحماية أمنها وأمن النفط.

ونقلت عن رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشورى السعودي، عبدالله العسكر، "لم يملك أوباما الإرادة السياسية، ليس في سوريا فقط ولكن في كل مكان"، وتعكس تصريحاته المفهوم العام والشائع لدى السعوديين من أن الولايات المتحدة فقدت الاهتمام بمنطقة الشرق الأوسط حيث أضاف أن "الخيبة من أوباما ظهرت في كل أنحاء العالم العربي".

وتشير هنا لزيارة أوباما للمملكة في آذار/مارس الماضي والتي هدفت للتأكيد للسعوديين التزام الولايات المتحدة بأمن السعودية والخليج وتعزيز العلاقات الثنائية، وتبعت الزيارة سلسلة من النشاطات المحمومة والوفود المتبادلة بين البلدين، وكان من بين الزوار الذين حلوا في الرياض وزير الدفاع الأمريكي تشاك هيغل والذي أكد في هذا الشهر تصميم الولايات المتحدة على البقاء في المنطقة وحمايتها خاصة انها تنتج معظم النفط العالمي.

ومع أن الرئيس أوباما حدد بعض المعالم الجديدة في خطابه في الأكاديمية العسكرية في ويست بوينت، يوم أمس وعبر عن تحول في السياسة الخارجية المتعلقة بسوريا حيث أعلن عن خطوات لدعم المعارضة السورية بما في ذلك تدريب مقاتليها ودور مهم لوزارة الدفاع الأمريكية في عمليات التدريب، لكن السعودية سبقت الأمريكيين وأعادت جدولة رؤيتها لسوريا وطريقة تعاملها مع الأزمة حيث قامت بالتصدي لعدد من مظاهر القلق التي تجعل الولايات المتحدة مترددة بلعب دور كبير في الحرب الدائرة منذ اكثر ثلاثة أعوام،

واتخذت السعودية خطوات للحد من انتشار الجماعات الجهادية وتأثيرها على فصائل المقاتلين.

ومن بين الإجراءات الجديدة كان الإعلان عن قانون لمكافحة الإرهاب والذي اعتبر الجماعات الجهادية المرتبطة بالقاعدة جماعات إرهابية، وفرضت عقوبات على السعوديين الذين يسافرون لغرض القتال في سوريا، حيث سافر أكثر من 1500 متطوع سعودي إلى هناك. وأصدر الملك قرارا أعفى فيه الأمير بندر بن سلطان الذي كان مسؤولا عن الصدع في العلاقات الأمريكية–السعودية، وكشف نقده الحاد للولايات المتحدة على فشلها ضرب سوريا عسكريا عن عمق الغضب السعودي من حليفتها الأقرب.

ومع أن قرار الإعفاء أرفق بالقول إنه جاء بناء على طلب من الأمير، وهو ما يتمسك المسؤولون السعوديون بقوله إلا أن دبلوماسيين غربيين قالوا إن بندر الذي عمل سفيرا لبلاده في واشنطن عددا من السنوات والذي عرف عنه قدرته على التأثير على صناع القرار الأمريكي، ربما أطيح به بسبب فشله في إقناع الأمريكيين بتنفيذ عملية عسكرية ضد النظام السوري.

وتؤكد الصحيفة إن التأكيد السعودي الجديد على مكافحة الإرهاب يعكس القلق الحقيقي في المملكة من تصاعد تأثير الجماعات المتطرفة على المعارضة السورية والذي أثر على مواقف الدول الغربية ومنعها من مساعدة المعارضة وعدم فعل شيء لتسريع عملية الإطاحة بالأسد. كما وتعززت مخاوف السعودية من آثار الحرب في سوريا على أمنها الداخلي وتكرار تجربة أفغانستان والمتطوعين السعوديين فيها في الثمانينات من القرن الماضي بعد الكشف عن مؤامرة من 106 للقيام بهجمات في السعودية، وتم اعتقال 64 شخصا منهم فيما لا تزال السلطات تلاحق 44 آخرين.

وكان اللواء منصور التركي، المتحدث باسم الداخلية السعودية قد أعلن أن بعضا من المعتقلين ناقشوا خططا لاغتيال مسؤولين سعوديين مع قادة في الدولة الإسلامية في العراق والشام "داعش".

ونقلت عنه الصحيفة قوله إن المصالح السعودية لن تخدم من القاعدة " ولا نريد القاعدة أن يكون لها دور في سوريا أو نشاهد مشاركة من أبنائنا هناك".

كل هذه الإجراءات لمنع السعوديين من السفر لسوريا لا تعني أن الحكومة السعودية قد تخلت عن طموحاتها للإطاحة بالنظام السوري أو لا تزال تأمل بدور كبير للولايات المتحدة في تسريع رحيل الأسد كما يقول الأمير تركي الفيصل، مدير الاستخبارات السعودية السابق.

وكانت إدارة أوباما قد سمحت بإمداد المقاتلين السوريين بصواريخ متقدمة مضادة للدبابات من نوع "تي أو دبليو" والتي ظهرت في أيدي المقاتلين الشهر الماضي ولأول مرة بعد أن صادقت الولايات المتحدة على شحنها.

ولن ترضي الجهود الأمريكية السعوديين الذين يرغبون بأسلحة ودور أمريكي يغير قواعد الحرب في سوريا وتدفع الأسد للخروج من السلطة، من مثل تزويد المقاتلين بصواريخ مضادة للطائرات والتي يدفع السعوديون باتجاه توفيرها للمقاتلين.

ويقول الأمير تركي إن "خيبة الأمل ستزداد إن لم يتم تقديم دعم أكثر للمعارضة"، مشيرا إلى أن " السياسات التي اتبعتها دول العالم لمنع القتل في سوريا لم تنجح". مضيفا "لا يمكنك عقد مفاوضات بدون تحقيق توازن في ساحة المعركة، ولماذا يضطر الأسد للتفاوض إن كان يحقق إنجازات".

جون كيري يعتبر تجريد الأسد من 92% من أسلحته الكيميائية إنجازا

قال وزير الخارجية الأمريكي جون كيري، مدافعا عن سياسة بلاده تجاه سوريا إنه جرى التخلّص من 92% من الأسلحة الكيميائية السورية من دون توجيه ضربة عسكرية لدمشق، معتبرا ذلك إنجازا يحسب للسياسة الأمريكية.

وقال كيري لشبكة (سي إن إن) الأمريكية إن 92% من الأسلحة الكيميائية أزيلت في حين جرت السيطرة على 8% منها بانتظار التخلّص منها.

وأضاف كيري إنه جدير بالملاحظة بالنسبة لي بأن الناس يريدون ببساطة رفض القبول بأنه أفضل بالنسبة إلينا التخلص من كل الأسلحة بدلاً من توجيه ضربة ليوم أو يومين وإلحاق الضرر بالبعض منها.

الإبراهيمي مازال لديه أمل في حل الأزمة السورية سياسيا

أبدى الجزائري الأخضر الإبراهيمي المستقيل من منصب المبعوث المشترك للأمم المتحدة والجامعة العربية بشأن سوريا، تفاؤلا حذرا بشأن حل الأزمة السورية رغم أن الآفاق ليست مشجعة.

وقال الإبراهيمي في تصريح لوكالة الأنباء الجزائرية، على هامش انعقاد الاجتماع الوزاري الـ 17 لحركة عدم الانحياز بالجزائر يوم أمس الأربعاء: الأمل ما زال موجودا لتجاوز الأزمة في سوريا إلا انه في الوقت الحاضر الآفاق ليست مشجعة.

هذا وتنتهي مهمة الإبراهيمي كمبعوث أممي وعربي لسورية رسميا في 31 أيار/مايو الحالي، ومن المتوقع الإعلان عن خليفته في نفس اليوم.

لبنانيون يعتبرون مشاركة اللاجئين بالانتخابات سببا كافيا لعودتهم لبلدهم

أعلن وزير الشؤون الاجتماعية اللبناني رشيد درباس أن الخروج والدخول المتكرر للسوريين من لبنان، يعني سقوط حق النزوح ، موضحا أن سبب النزوح هو اللجوء من الخطر والعودة إلى سوريا للانتخاب تعني انه لم يعد هناك خطرا، قائلا "الحكومة سيكون لها موقف من هذا الأمر".

وقال درباس في تصريح صحفي، أمس الأربعاء، إن رئيس الحكومة اللبنانية تمام سلام دعا إلى جلسة لخلية الأزمة اللبنانية لبحث كافة التفاصيل حول الخروج والدخول المتكرر للسوريين من لبنان، وهذا الأمر يعني سقوط النزوح، الحكومة لديها تفويض باتخاذ الإجراءات اللازمة.

ولفت درباس إلى وجود 1100 مخيم عشوائي في لبنان، يشكلون خطرا من جميع النواحي، والحكومة ستتفاوض مع الجهات الدولية حول إقامة مخيمات على الحدود السورية الآمنة وفقا لشروط إنسانية ومعايير دولية مقبولة وبالتالي وبصورة تلقائية سيخرج الكثير من السوريين إلى هذه الأماكن.

فيصل المقداد يطالب المهجرين بالعودة إلى سوريا للانتخاب ثم الخروج ثانية

طالب نائب وزير الخارجية في حكومة الحلقي "فيصل المقداد من السوريين المهجرين خارج وداخل سوريا بالمشاركة في الانتخابات الرئاسية المزمع إجراؤها بعد أيام بالعودة إلى مناطقهم ومدنهم للمشاركة في الانتخابات ثم العودة من حيث أتوا إن شاؤوا طلبا للأمن وبعدا عن المعارك مع "الإرهابيين".

وقال فيصل المقداد إن سوريا تحارب "الإرهاب" على أراضيها وأن الجيش السوري يملك زمام السيطرة في تلك المعركة التي لم تنته بعد/، وأضاف أن "رسالة المرشحين في الانتخابات الرئاسية في سوريا هي إيقاف القتل والإرهاب والتدخل الأجنبي ومن ثم التفكير في طريقة إعادة البناء وتلك هي شعارات الحملات الانتخابية للمرشحين".

وحول ظروف الانتخابات في ظل ما تمر به سوريا أوضح المقداد "أنا لا أقول أن الظروف الحالية هي الأفضل للانتخابات فهي إطلاقا ليست كذلك والأمر الأكثر أهمية إننا ولأول مرة نقوم بانتخابات تعددية والسوريون سعيدون بالتجربة وتجنبا لخلق فراغ في السلطة في سوريةايجب إجراء الانتخابات دون تأجيل ولدينا ثلاثة شروط للسوريين الراغبين بالانتخاب خارج سوريا وهي جواز سفر صالح وتأشيرة خروج صالحة وإقامة سارية المفعول في البلد المعني".

وأشار المقداد إلى أنه باستطاعة المهجرين السوريين العودة إلى بلدهم والمشاركة في الانتخابات والإدلاء بأصواتهم والخروج مرة ثانية إذا ما رغبوا بذلك، مع العلم أن سلطات الأسد منعت كل من خرج من سوريا بطريقة غير شرعية سواء نازح أو لاجئ، لا يسمح له بالمشاركة بالانتخابات المزعومة.

وبشأن مسالة إتلاف الأسلحة الكيميائية في سوريا أوضح المقداد أن أكثر من 93 بالمئة من المواد الكيميائية تم إخراجها من سوريا، وأن ما تبقى يعادل من 40 إلى 50 كيلوغراما من المواد الكيميائية حيث يتم حاليا اتخاذ إجراءات الأمان اللازمة لمنع الإرهابيين من استهداف القوافل التي ستنقلها قبل إخراجها من سوريا.

وبشان احتمال عقد مؤتمر ثالث في جنيف حول الأزمة في سوريا قال المقداد: إن مؤتمر جنيف 2 لم يفشل ونحن أظهرنا كامل المرونة لكن الطرف الآخر جاء بأجندة من نقطة واحدة وهي تسليم السلطة ونحن لم نذهب إلى هناك للقيام بذلك مشيرا أنه إذا قمنا بتسليم الحكومة فستذهب مباشرة لـ جبهة النصرة وتلك المجموعات الإرهابية وليس إلى ما يسمى الائتلاف مؤكدا أن الحكومة السورية لا تسعى وراء السلطة بل تسعى لمنع تحول سوريا إلى جنة للإرهابيين.

وحول قيمة الخسائر والأضرار التي لحقت بالبنى التحتية في سوريا، قال المقداد: إن الخسائر تتخطى 30 مليار دولار وهذا الأمر كارثي وفي جميع أنحاء سوريا عندما توجد مجموعات إرهابية يوجد الدمار وسنحتاج الكثير من الموارد لإعادة البناء لكن الأهم هو إعادة بناء النسيج الاجتماعي في سوريا، وهو أهم من الأمور المادية، وأعتقد أن السوريين سيبرهنون مجددا انهم شعب واحد.

وردا على سؤال حول وجود مجموعات مقاتلة "غير متطرفة" على الأراضي السورية قال

المقداد "من هؤلاء.. إن كنت تقصد ما يسمى الجيش السوري الحر فهو انتهى تقريبا ومن غير المنطقي القول إن هناك مجموعات مسلحة معتدلة فكل من يحمل السلاح لقتل الناس وقتل الجنود والسيطرة على المناطق هو إرهابي".

وبشأن مشروع قرار إحالة الملف السوري إلى المحكمة الجنائية الدولية قال المقداد "إن الدول الغربية وبينها فرنسا وبريطانيا أظهرت المعارضة السورية المسلحة كسرب من الملائكة وهؤلاء الملائكة أثبتوا بأنفسهم أنهم إرهابيون والحكومة السورية تقوم بحماية شعبها وتكافح الإرهاب فهل تتوقع أن نرد برمي الزهور عندما يقوم الإرهابيون بمهاجمة شعبنا".

وأكد المقداد أن الجيش العربي السوري يستهدف الإرهابيين لأنهم وأسيادهم في الخارج المسؤولون الحقيقيون عن المعاناة وقتل الشعب السوري بهدف إقامة دولة إسلامية ونحن لن نسمح بحدوث ذلك.

آلاف السوريين يشاركون في الانتخابات الرئاسية في 43 دولة

شارك الآلاف من السوريين المقيمين في الخارج، يوم أمس الأربعاء، في الانتخابات الرئاسية السورية في مراكز التصويت في السفارات السورية، حيث مددت لجنة انتخابات الرئاسة السورية فترة التصويت خمس ساعات في جميع السفارات السورية بسبب " شدة الإقبال"، حسب قولها. غير أن حجم المشاركة تفاوت بين إقبال كبير في دول مثل لبنان وتصويت ضعيف كما كان الحال في الأردن.

ومنعت عدة دول التصويت في السفارات السورية، في حين سمحت به دول أخرى مثل روسيا وإيران ولبنان والأردن واليمن وماليزيا وغيرها، ومن المقرر أن يدلي السوريون في الداخل بأصواتهم في الثالث من الشهر المقبل رغم المعارك والقصف اللذين تشهدهما مناطق متفرقة من البلاد ونزوح ملايين السكان، إضافة إلى عدم سيطرة قوات النظام على العديد من المناطق في البلاد بينها مدن مهمة مثل حلب.

وذكر التلفزيون السوري أن التصويت جرى في 43 سفارة في الخارج، ويعيش ملايين السوريين خارج بلادهم بينهم ثلاثة ملايين لاجئ وفق تقديرات الأمم المتحدة، غير أن العدد المسموح له بالتصويت لا يتعدى مائتي ألف، بحسب مصادر رسمية سورية.

وقال فيصل مقداد نائب وزير الخارجية السوري الأربعاء في تصريحات تلفزيونية "تفاجأت بالقرارات غير الديمقراطية التي اتخذتها دول تصف نفسها بالديمقراطية مثل فرنسا وبلجيكا وبلغاريا، وهو ما يخالف القانون الدولي"، في إشارة إلى عدم سماحها بتصويت الجاليات السورية المقيمة لديها.

وفي لبنان، اتسم التصويت "بإقبال كبير من خلال توافد عشرات آلاف السوريين على سفارة" بلادهم في بيروت، وجرى التمديد ليوم إضافي، وأوضح السفير السوري علي عبد الكريم في بيروت إنه سيعمد إلى تمديد التصويت نظرا للأعداد الكبيرة. في المقابل، لم يشارك في عمليات التصويت اللاجئون السوريون في المخيمات المنتشرة في عشرات المناطق اللبنانية، التي يوجد فيها مليون سوري أغلبهم من اللاجئين، غير أن قوائم الناخبين لا تضم سوى أسماء أربعين ألف سوري.

وفتحت السفارة السورية في موسكو أبوابها لتصويت المقيمين السوريين في روسيا، وأرسلت السفارة لرعاياها المسجلين لديها رسائل نصية تدعوهم إلى المشاركة في التصويت، كما فرضت على كل الراغبين في التصويت ملء استمارة ترسل إلى المخابرات السورية، ويُمنح بموجبها المواطن السوري الحق في التصويت في السفارة أو يُحرم منه.

كما توافد سوريون على مقر سفارة بلدهم في طهران للتصويت في الانتخابات، واشترطت السفارة هناك أن تكون لدى الناخبين جوازات سفر سورية تحمل أختام مغادرة مما أسمتها منافذ قانونية تخضع لسيطرة الحكومة السورية، فضلا عن حصولهم على إقامة رسمية في البلد المضيف.

في المقابل، جاءت مشاركة السوريين المقيمين بالأردن ضعيفة وسط مقاطعة واسعة من قبل اللاجئين. واتسم المشهد الانتخابي بالفوضى في انتقال أوراق الاقتراع، في ما رصدت كاميرا الجزيرة حالات تصويت متكررة من بعض الناخبين.

وبلغ عدد السوريين الذين سجلوا قبل الانتخابات أربعين ألفا، مما يدل على ضعف المشاركة إذ إن حجم الوجود السوري في الأردن يتجاوز مليونا وأربعمائة ألف لاجئ ومقيم، وشهد محيط السفارة الأردنية بعمان حضوراً أمنيا كثيفاً، بينما نظمت المعارضة السورية التي قاطعت الانتخابات وقفات احتجاج نددت بالانتخابات، وطالبت برحيل بشار الأسد.

وفي الزعتري، أكبر مخيمات اللاجئين السوريين خارج بلادهم، انعكست معاناة اللجوء على موقف الجيل الشاب الرافض للانتخابات شكلا ومضمونا.

ويتنافس في الانتخابات ثلاثة مرشحين من بينهم بشار الأسد، وأما المرشحان الآخران فهما عضو مجلس الشعب ماهر حجار

ورئيس المبادرة الوطنية للإرادة والتغيير حسان النوري، ويتوقع على نحو واسع فوز الأسد بولاية ثالثة تمتد لسبع سنوات.

ومن جهتها، نددت المعارضة السورية ودول غربية بالانتخابات ووصفوها بأنها " خدعة لإضفاء شرعية انتخابية كاذبة لنظام الأسد".

وكان الاتحاد الأوروبي قال إن إجراء انتخابات "في ظل صراع في المناطق التي يسيطر عليها النظام فقط، ومع نزوح ملايين السوريين عن ديارهم، سيكون محاكاة هزلية للديمقراطية دون أية مصداقية من أي نوع، وسيقوض الجهود الرامية للوصول إلى حل سياسي".

اشتباك بين مؤيدين ومعارضين أمام السفارة السورية في الأردن

اضطرت قوات الأمن الأردنية للتدخل من أجل فض اشتباك كبير حدث بالقرب من السفارة السورية في العاصمة عمان بين مؤيدين ومعارضين للنظام السوري، وذلك بعد يومين فقط على طرد السفير السوري من الأردن وبالتزامن مع عمليات اقتراع في مقر السفارة بالانتخابات الرئاسية السورية، وهو الاقتراع الذي يثير غضباً في أوساط الكثير من الأردنيين المؤيدين للثورة السورية.

وفتحت السفارة السورية أبوابها الأربعاء أمام المواطنين السوريين الراغبين بالإدلاء بأصواتهم في الانتخابات الرئاسية وسط إقبال ضعيف جداً على التصويت، فيما يوجد في الأردن مئات الآلاف من المواطنين السوريين بين لاجئين ومقيمين.

وقالت المصادر إن التوتر كان يحيط بمقر السفارة السورية منذ ساعات صباح أمس الأربعاء قبل أن يحشد كل من مؤيدي النظام ومعارضيه أمام السفارة، ويتبادلوا الهتافات التي بدأت سياسية ثم تحولت إلى شتائم قبل أن تندلع اشتباكات أدت إلى إصابة بعض الحضور من الجانبين.

وأضافت المصادر أن قوات الدرك والشرطة الأردنية كانت تحول بين الطرفين وسمحت لهما بالتظاهر، فيما حمل مؤيدو النظام ومعارضوه الأعلام واللافتات التي تعبر عن مواقفهم السياسية قبل أن ينشب النزاع بينهما.

وكانت الحكومة الأردنية قد طلبت من السفير السوري في عمان بهجت سليمان مغادرة البلاد وأبلغت السفارة أنه " شخص غير مرغوب به"، وهو القرار الذي ردت عليه دمشق بطرد القائم بالأعمال الأردني الذي لم يكن أصلاً داخل سوريا.

وودع وفد أردني ضم عدداً من الشخصيات الموالية للنظام السوري السفير بهجت سليمان، في الوقت الذي شهد القرار الحكومي الأردني ارتياحاً لدى العديد من القوى السياسية والأردنيين المؤيدين للثورة السورية.

إجبار أصحاب المحلات التجارية في اللاذقية على صبغ أبواب محلاتهم بعلم النظام

شهدت مدينة اللاذقية في اليومين الأخيرين حملة لصباغة أبواب المحلات التجارية بعلم النظام، فلا تكاد ترى إلا اللون الأحمر يغطي شوارع المدينة خصوصا في بعض الأحياء السنية المعارضة.

حيث رسم مؤيدو النظام السوري علم النظام الذي يطغى عليه اللون الأحمر في شوارع كل من أحياء الرمل الشمالي والزراعة والمشروع السابع وحي الدعتور وكذلك بعض الأحياء السنة في المدينة كحي الصليبة وسوق التجار والمارتقلا.

وتعتبر هذه الأحياء السوق التجاري لمدينة اللاذقية، وقد أفاد أحد أصحاب المحال التجارية في سوق التجار أن فرع الأمن العسكري جاء إلى السوق وأعطى مهلة لا تتعدى يومان من اجل رسم العلم النظامي على أبواب المحال تحت طائلة الحجز والاعتقال ودفع غرامة مادية.

وكذلك تحول لون الحواجز الأمنية المنتشرة في المدينة إلى لون علم النظام السوري.

وأفاد أبو محمد لصحيفة "القدس العربي" أن الأمن جاء إلى كل منزل ومحل وقال لهم بأنه يجب المشاركة بالعرس الوطني (الديمقراطي) وان من لا يشارك لا يستحق ان يكون سوريا ويجب سحقه. وقد قام مؤيدوا النظام السوري برسم العلم على السيارات والخروج بمسيرات، مما ادى إلى توقف السير وتوقف جميع الانشطة إلى حين مرور المسيرة.

وتقوم دوريات الامن بالتجول ليلا حيث تكون جميع المحال في السوق مغلقة ويتم وضع علامة خاصة على كل محل لم يقم بالتزين للعرس الوطني "الديمقراطي"، بحسب أقوال أبو محمد.

وعن رأي أهل المدينة قال احد سكان الأحياء المعارضة وطلب عدم ذكر اسمه " اللاذقية صبغت بلون الدم وليس لون العلم الذي لا يمثلنا". أما أم خالد فقالت: الله يسترنا شو رح يصير إذا ما انتخبنا، وأضافت أن النظام سيجبر الجميع على الانتخاب.

وفي ذات السياق انتشرت خيم كبيرة في الساحات العامة وفي الحدائق مكتوب عليها كلمة "سوا" الشعار الانتخابي لحملة الأسد، تقام فيها الاحتفالات والدبكات والرقصات بين الشبان والفتيات خصوصا في حي الزراعة الموالي للنظام.

أحد الناشطين ويدعى مهند اللاذقاني قال إن هذه إحدى أساليب النظام التي يستخدمها لإغراء الشباب إلى الفخ الانتخابي حسب وصفه. وفي حي الصليبة أقدم ناشطون معارضون في الحي على حرق إحدى هذه الخيم كرد فعل رافض لحملة النظام الانتخابية.

السوريون في الإمارات: لن ننتخب من قتل أهلنا ودمر مستقبلنا

قال لاجئون سوريون في الإمارات إنهم لن يصوتوا للأسد الذي قتل أهلهم ودمر مستقبلهم، مشيرين إلى أن سفارة بلادهم لا تعيرهم الاهتمام وتتركهم يواجهون مصيرهم المجهول.

كما أكدوا أنهم لا يرغبون مطلقا في المشاركة بالانتخابات الرئاسية السورية 2014، التي وصفوها بـ"المهزلة الانتخابية" من أجل انتخاب "السفاح" الذي دمر مستقبلهم ومستقبل أبنائهم، وقتل آبائهم وابنائهم وعائلاتهم وتركهم يتشردون خارج ديارهم بدون مأوى أو زاد. موضحين أنه حتى لو سمح لهم بالإدلاء بأصواتهم في السفارة السورية في الإمارات فإنهم لن يذهبوا للتصويت بسبب الإهمال الكبير الذي يجدونه من السفارة والعاملين فيها، حيث انها لا توفر لهم أي مساعدات مادية أو دراسية أو عينية وتتركهم لمصيرهم المجهول بدون تقديم أي دعم لهم ولأطفالهم. كما انها تتعامل معهم بطائفية شديدة وتعنت واضح.

ونوه بعضهم بأن هناك ارتباط كبير بين تنظيم داعش في سوريا وقوات الجيش السوري التابع للرئيس بشار الأسد، حيث ان الطرفين عملا على تهجيرهم من منازلهم عبر قيامهما بعمليات القتل المستمرة ضد المدنيين بدون تمييز بين من يحمل السلاح ومن لا يحمله. لافتين إلى ان كلا من تنظيم داعش وقوات الأسد كانوا يهاجمون منازل المدنيين يوميا ويقومون بعمليات قتل جماعية للسكان وهذا من اجل دفعهم إلى الهجرة وترك منازلهم وبيوتهم واراضيهم ومزارعهم، وكانوا يتعرضون يوميا لهجوم بري عبر اقتحام منازلهم، وآخر جوي عبر قصفهم بالقذائف الحارقة والبراميل المتفجرة والكيماوي. الامر الذي تطلب منهم الهروب الفوري من منازلهم والبحث عن ملاذ لهم ولأسرهم.

وروت عائلات سورية تقيم بصورة غير شرعية في الإمارات قصص هروبها من سوريا إلى الإمارات لـ"إيلاف" والصعوبات التي يعانونها حاليا من عدم وجود مصدر رزق لهم أو مدارس تضم أبنائهم، هذا فضلا عن الغرامات الكبيرة المترتبة عليهم لمخالفتهم قوانين الإقامة في الامارات.

وقالت "م.ع" ام سورية انها لاجئة تعيش في الامارات بصورة غير شرعية منذ عام تقريبا، هي وابنائها الثلاثة ولا توجد لديهم اقامات في الامارات حاليا، لأنهم قدموا اليها عبر تأشيرات السياحة وبعد انتهاء مدة تلك التأشيرات السياحية لم تستطع حتى الان هي أو أي من أبنائها الحصول على عمل حتى يمكنهم تحويل تأشيرة السياحة إلى إقامة عمل. لافتة إلى ان المشكلة الكبرى التي يعانونها الان هي غياب أي مصدر رزق لهم يكفلهم ويؤمن لهم سبل الحياة الكريمة من مصروف شهري لسداد تكاليف ومتطلبات المعيشة ولسداد تكاليف سكن ملائم لهم أو توفير مدارس لأبنائها الذين يضيع مستقبلهم يوما تلو الاخر وهم بعيدين عن صفوف الدراسة.

وأضافت أن "السفارة السورية بالإمارات لا تعير لنا أي اهتمام مطلقا.. ولا تقدم لنا أي مساعدات.. ولا نجد ما يسد ظمئنا.. ومستقبلنا ومستقبل أبنائنا الدراسي في خطر شديد".

وأكدت أنها قامت بالبحث هي وابنائها عن عمل منذ قدومهم إلى الدولة، ولكنها لم تجد الا عمل لمدة محدودة جدا حيث كان لمدة شهرين فقط، وبعد ذلك أخبرها صاحب العمل انه لا يمكن استخراج إقامة لها في الدولة وعليها مغادرة العمل. مضيفة انها حاولت مرارا وتكرارا البحث عن عمل آخر هي وابنائها من دون فائدة.

وقالت انها استطاعت هي وابنائها الهروب من سوريا والنجاة من الموت بأعجوبة بعد سقوط المزيد من القذائف الصاروخية على الحي الذي كانوا يسكنون فيه في حمص، حيث كانوا يهربون بين الزراعات وسط القصف الذي يحيط بهم من جانبين، من قبل قوات الجيش النظامي وتنظيم داعش من جهة والجيش السوري الحر من جهة أخرى. مبينة ان الاشتباكات كانت ممتدة على نطاق واسع حتى وصولهم إلى المطار في مدينة أخرى بعيدة عن حمص، ومن ثم تأخرت الطائرة التي كانت ستقلهم إلى خارج سوريا لمدة 20 ساعة كاملة قضوها في الانتظار وهم مرعوبون من حدوث هجوم أو سقوط قذائف على المطار في أي لحظة.

وذكر "ش. ح" لاجئ سوري في الامارات انه يقيم هو وزوجته وابنائه الاثنين منذ نحو عامين في الامارات، وانه يعاني بشدة من صعوبة الحصول على عمل مناسب يستطيع

من خلاله انجاز الإقامة الشرعية له ولأبنائه في الدولة، بما يمكنه من توفير تامين صحي لأبنائه ويسمح لهم باستكمال دراستهم التي توقفوا عنها بعد اندلاع الحرب في سوريا منذ أكثر من 3 أعوام. مبينا انه استطاع الهرب هو وابنائه من سوريا بصعوبة شديدة جدا عبر الحدود التركية بعد ان تعمدت قوات النظام والميليشيات الموالية لها تهجيرهم من سوريا وابعادهم عن أراضيهم وبيوتهم.

وأضاف ان اللاجئين السوريين يعانون من صعوبة اصدار تأشيرات الإقامة في الامارات، وان كل أصحاب العمل الذي يذهب إليهم للحصول على عمل يقولون له انه لا يمكنهم اصدار تأشيرة إقامة له لان مثل تلك الاقامات لا يتم إصدارها حاليا للسوريين حيث انها تتطلب استعلاما أمنيا عن الشخص المراد تشغيله من الجهات الأمنية في دولته، وبما ان الوضع الأمني سيء للغاية في سوريا ولا يوجد هناك تقريبا وزارة داخلية وملفات للأشخاص فلا يمكن الاستعلام الأمني عن أي شخص بسهولة.

وأشار إلى انه يعمل بدون إقامة وبراتب شهري قليل لا يوفر له سوى الحد الأدنى من احتياجات اسرته وايجار المنزل. ولكنه لا يستطيع ان يدخل أي من أبنائه للمدرسة بسبب عدم قدرته على استخراج الاقامات الشرعية المطلوبة حتى يتسنى له تسجيل أبنائه في المدارس.

ونوه بانه حتى وان كان له حق التصويت في الانتخابات الرئاسية السورية 2014 فإنه لن يذهب لانتخاب بشار الأسد في السفارة السورية بالإمارات، قائلا " هذه الانتخابات تجري فوق نهر من دم السوريين وتجرى على جثامين فجرتها الصواريخ الكيماوية والقذائف الصاروخية والبراميل المتفجرة، وهي انتخابات غير شرعية لرئيس غير شرعي ... فهي انتخابات مزورة لرئيس سفاح ديكتاتور قتل ويقتل شعبه كل يوم".

وأوضحت "ع. ف" انها جاءت إلى الامارات بعد مقتل زوجها واسرتها في سوريا وما تبقى من اسرتها ابنها وابنتها واختها فقط وهم يعيشون معها حاليا في الامارات، لافتة إلى ان المشكلة تكمن في انهم جميعهم لا يعملون بشكل رسمي، ولا تصدر اقامات لهم بسبب الأوضاع الأمنية السيئة في سوريا.

وأضافت ان كثيرا من أصحاب الاعمال أكدوا لها ان هناك طريقة واحدة فقط يمكن من خلالها الحصول على عمل وهي العمل من الباطن أو ان تقوم بالعمل بشكل ودي دون ابرام أي عقود بين صاحب العمل والموظف، وبالتالي لا يترتب على صاحب العمل أي التزامات تجاه العامل مثل الرعاية الصحية أو اصدار تأشيرة إقامة له. مبينة ان الرواتب في تلك الحالة تكون زهيدة جدا ولا تكون كافية على الاطلاق لسد احتياجاتهم الاسرية والمعيشية. وفي مثل هذا النوع من العمل يقوم صاحب العمل باستغلال العامل إلى أقصى درجة.

وذكرت أن مستقبل أبنائها يضيع أمام أعينها لأنهم لم يلتحقوا بأية مدارس لإكمال تعليمهم منذ 3 سنوات، وهذا يشكل عامل إحباط كبير لهم. متمنية من الجهات المسؤولة في الإمارات أن ينظروا بعين الاعتبار لذلك، وان يسمحوا لأبناء اللاجئين السوريين الذين لم يستطيعوا عمل اقامات شرعية داخل الدولة بالدراسة في المدارس الإماراتية بشكل مجاني، وأن يتم إسقاط ما عليهم من مخالفات مالية مترتبة على تواجدهم في الدولة بشكل غير قانوني، وان يتم تسوية أوضاعهم والسماح لهم بالعمل بشكل رسمي وإصدار إقامات مؤقتة لهم. إيلاف.

روسيا تمنح النظام مساعدة بقيمة 240 مليون يورو

ذكرت صحيفة "كومرسانت" الروسية نقلا عن مصدر حكومي في ختام زيارة وفد روسي إلى دمشق، إن روسيا ستمنح النظام السوري مساعدة بقيمة 240 مليون يورو في العام 2014.

وأوضحت الصحيفة إن الهدف من هذه المساعدة هو مواجهة " المشاكل الاجتماعية" في سوريا، وأن اتفاقا قد أبرم بين البلدين بعد طلب مساعدة تقدمت به الحكومة السورية.

وقال المصدر لكومرسانت " إن السلطات السورية ستتلقى هذه السنة مبلغا إجماليا من 240 مليون يورو، وأن هناك اتفاقا حول هذا الرقم".

وأشارت الصحيفة إلى أن الأمر يتعلق في الواقع بالديون السورية المستحقة لموسكو والتي قررت روسيا شطبها بدون مقابل من دمشق.

ونقلت كومرسانت عن مصدر من الوفد الروسي أن " الأموال التي تم توفيرها في الميزانية السورية ستخصص لتدابير اجتماعية في هذا البلد".

ومنذ بدأت الثورة السورية في آذار/ مارس 2011 في سوريا تدعم روسيا نظام دمشق على الصعيد الدبلوماسي أو من خلال تزويده بالأسلحة لمواجهة المعارضة المسلحة التي تريد سقوط الاسد.

ومن جهته عبر بشار الاسد السبت الماضي عن امتنانه لروسيا بعد أيام من استخدام

موسكو حق النقض (الفيتو) على مشروع قرار في الأمم المتحدة يقضي بإحالة ملف سوريا إلى المحكمة الجنائية الدولية للنظر بتهم ارتكاب جرائم حرب من قبل طرفي النزاع.

وأسفر النزاع في سوريا عن سقوط أكثر من 160 ألف قتيل وتسبب بلجوء أو نزوح نحو تسعة ملايين شخص وبخراب البلاد.

البحرية الإيطالية توفر الحماية للسفينة التي تدمر الأسلحة الكيميائية السورية

أعلنت إيطاليا، يوم أمس الأربعاء، عن توفير قواتها البحرية الحراسة المشددة والحماية للسفينة الأمريكية التي ستدمر عليها الأسلحة الكيميائية السورية في المياه الدولية، لمدة 60 يومًا.

وقالت روبيرتا بينوتي، وزيرة الدفاع الإيطالية، في إحاطة للبرلمان، إن حكومتها تعتزم تقديم إحدى وحدات سلاح البحرية لحراسة السفينة الأمريكية (كيب راي)، التي تستخدم لتدمير المواد السامّة في ترسانة دمشق الكيميائية.

وأضافت بينوتي: سيتم تدمير جزء من الترسانة الكيميائية بواسطة ماكينات مثبته على السفينة (كيب راي)، وذلك بعد إتمام شحن الكيميائي على السفينة الدنماركية التي ستحملها إلى ميناء "جويا تاورو".

وأشارت بينوتي إلى أن السفينة الأمريكية، ستتوجه بشحنتها إلى المياه الدولية، وستتولى خلال إبحارها على بعد كاف من أي من الشواطئ تحويل العناصر الكيميائية إلى مواد سيتم التخلص منها في بلدان أخرى لم تسمها.

وأعلنت منظمة حظر الأسلحة الكيميائية، في وقت سابق من الشهر الجاري، أن 8% من الأسلحة الكيميائية السورية موجودة على أراض ذات طبيعة أمنية صعبة، وطالبت حكومة النظام بسرعة إزالتها.

الاتحاد الأوروبي يقدر عدد من قضوا في سوريا بالأمراض المزمنة بـ200 ألف

قدر الاتحاد الأوروبي بلسان مفوضيته لـ"شؤون المساعدات الإنسانية والاستجابة للأزمات" عدد ضحايا الحرب السورية بأكثر من 360 ألف شخص، قضى منهم حوالي 200 ألف شخص بالأمراض المزمنة، وذلك بسبب سوء الرعاية الصحية وشح الإمكانات الطبية، وهو ما يفوق عدد ضحايا القتل المباشر والذين بلغوا حوالي 162 ألف شخص.

وقالت "كريستالينا جيورجيفا"، في التقرير الذي أصدرته المفوضية، أن المدنيين في سوريا ليسوا فقط ضحايا لهجمات قذائف الهاون، والبراميل التي تلقيها الطائرات، وتبادل إطلاق النار، بل إن هناك أكثر من 200 ألف شخص كانوا يعانون من أمراض مزمنة، وحرمتهم الحرب المستمرة منذ ثلاث سنوات من الحصول على العلاج المناسب حتى ماتوا، هناك حرب خفية أخرى تختبئ خلف صور الدمار.

وقدر التقرير عدد الأشخاص الذين أصيبوا بعاهات وإعاقات دائمة نتيجة الاقتتال بـ 650 ألف شخص، وأضاف أن أكثر من نصف الأطباء السوريين قد غادروا إلى خارج البلاد منذ بداية الصراع، وهو ما أدى إلى سوء الرعاية الصحية بحيث تفشى "شلل الأطفال" إضافة إلى أمراض معدية أخرى مثل"الحصبة" نتيجة تعطل برامج التلقيح.

كما حث البيان أطراف النزاع كافة على الالتزام ببنود القرار 2139 الصادر عن الأمم المتحدة والقاضي بتسهيل وصول المساعدات الإنسانية لملايين الأشخاص الذين يعانون داخل سوريا، واعتبر أن حرمانهم من تلك المساعدات هو "جريمة" بكل ما تحمله الكلمة من معنى.

وقال التقرير إن هناك أكثر من ثلاثة ملايين ونصف المليون شخص يقطنون في أماكن يصعب، أو حتى يستحيل، على الجهات الطبية الوصول إليها، وطالب الجميع وبالأخص الحكومة السورية بالسماح بوصول القوافل الإنسانية – بما فيها المساعدات الطبية – إلى الناس الأشد حاجة في جميع أنحاء البلاد سواء أكانوا في المناطق التي يصعب الوصول إليها أو حتى في المناطق المحاصرة.

واختتمت المسؤولة الأوروبية بيانها بالقول: "مع دخول الصراع في سوريا عامه الرابع ووقوف المجتمع الدولي عاجزاً أمام هذه الكارثة المستمرة أصبح من الواضح أن الحل الأنسب لإنهاء معاناة ملايين المتضررين من هذا الصراع المريع هو الحل السياسي".

وأضافت: "لذلك فإنني أطالب المجتمع الدولي مجدداً العمل سوية لإيجاد حل سياسي قادر على إنهاء هذه الحرب الطاحنة وإزالة العقبات التي تعيق وصول المساعدات الإنسانية، وأؤكد على أن الاتحاد الأوروبي مستمر في دوره بقيادة جهود المجتمع الدولي للتخفيف من وطأة تلك المحنة التي يعيشها الشعب السوري".

أرقام مجنونة من سوريا.. ضحايا ولاجئون ودمار هائل

قالت وكالة فرانس برس بناء على تقارير حقوقية دولية إن أكثر من 162 ألف شخص قتلوا، وأصيب أكثر من 500 ألف آخرين، ونزح الملايين خلال أكثر من ثلاثة أعوام من النزاع السوري الذي بدأ بحركة احتجاجية على نظام بشار الأسد تحولت إلى حرب ألحقت دماراً كبيراً وتسببت بأضرار اقتصادية هائلة في البلاد.

وأعلن المرصد السوري لحقوق الإنسان في 19 مايو أن عدد قتلى النزاع وصل إلى 162 ألفا و402 شخص. وقال المرصد الذي يتخذ من بريطانيا مقراً له ويقول إنه يعتمد على شبكة من الناشطين والمصادر الطبية في مختلف المناطق السورية، إن بين القتلى 53 ألفا و978 مدنيا بينهم ثمانية آلاف و607 أطفال في النزاع الذي يدور بين النظام ومسلحي المعارضة، لكنه أصبح أكثر تعقيدا بمعارك تجري أيضا بين المعارضة وجهاديين معظمهم أجانب.

وقتل 42 ألفا و701 متمرد، بينهم أكثر من 13 ألفا و500 جهادي من جبهة النصرة والدولة الإسلامية في العراق والشام. في المقابل قتل 61 ألفا و170 من أفراد القوات النظامية (37 ألفا و685 جندياً و23 ألفا و485 من أفراد لجان الدفاع الشعبي). وتقول اللجنة الدولية للصليب الأحمر إن نصف مليون شخص على الأقل جرحوا.

ويتحدث المرصد عن "عشرات الآلاف" من المعتقلين في سجون النظام، حيث تورد منظمات غير حكومية معلومات عن حالات تعذيب وإعدامات. كما تشير هذه المنظمات إلى ممارسات لمسلحي المعارضة.

وفي السنة الثالثة من النزاع، تضاعف عدد الأطفال الذين تضرروا منه ليبلغ 5,5 مليون، بينهم مليون موجودون في مناطق محاصرة لا يمكن دخولها حسب صندوق الأمم المتحدة للطفولة (يونيسيف).

وتفيد دراسة للشبكة الأورومتوسطية لحقوق الإنسان صدرت في تشرين الثاني/نوفمبر 2013 إن عددا كبيرا من النساء تعرضن للاغتصاب واستخدمن دروعا بشرية وخطفن للضغط أو لإذلال عائلاتهن.

وانتقدت الأمم المتحدة في الرابع من أيار/مايو الأسرة الدولية لأنها لا تقدم مساعدة كافية لملايين اللاجئين في المنطقة ودول الاستقبال.

وقال رئيس المفوضية العليا للأمم المتحدة للاجئين إن "هذه البلدان استقبلت حوالي ثلاثة ملايين لاجئ سوري مسجل أو غير مسجل".

وقالت الأمم المتحدة إن عدد اللاجئين ارتفع إلى أكثر من 2,8 مليون شخص في بداية أبريل، أكثر من مليون منهم موجودون في لبنان. وتستقبل تركيا 770 ألف لاجئ والأردن حوالي 600 ألف والعراق حوالي 220 ألفا ومصر 137 ألفا.

ومن جهتها حذرت الأمم المتحدة من الوضع الإنساني "الخطير" موضحة أن "40% من المستشفيات دمرت، و20% بالمئة مستشفى آخر لا تعمل بشكل مناسب".

وقالت منسقة العمليات الإنسانية للأمم المتحدة فاليري آموس في يناير إن تدمير البنى التحتية أثر على الخدمات الأساسية بما في ذلك إمدادات المياه. وأضافت أن "كل السوريين تقريبا تضرروا بالأزمة مع تراجع إجمالي الناتج الداخلي بنسبة 45 بالمئة، وفقدان العملة السوري ثمانين بالمئة من قيمتها".

وأشارت بعد ذلك إلى فشل الجهود لتأمين الإغاثة. وقالت إن "أقل من عشرة بالمئة من 242 ألف سوري في المناطق المحاصرة تلقوا مساعدة" في أبريل.

وتدين مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان اللجوء إلى محاصرة المدن والتجويع كوسائل حرب من قبل النظام.

وتبلغ قيمة الأضرار في الدمار الناجم عن الحرب حوالي 31 مليار دولار بحسب تقديرات رسمية. وقال وزير النفط السوري إن الإنتاج تراجع بنسبة 96 بالمئة مع فرض العقوبات الاقتصادية الدولية وسيطرة مسلحي المعارضة على الجزء الأكبر من الحقول.

وبلغت نسبة التضخم 173 بالمئة في ثلاث سنوات، ويقترب معدل البطالة من خمسين بالمئة حسب تقرير حكومي. ويعيش نصف حوالي 23 مليون سوري تحت خط الفقر، بينهم 4,4 مليون في "فقر مدقع"، بحسب الأمم المتحدة.

فرنسا تخلي مخيمات اللاجئين السوريين العشوائية بسبب تفشي الجرب

قالت صحيفة "ديلي ميل" البريطانية، إن الشرطة الفرنسية أخلت 3 مخيمات لمهاجرين غير شرعيين غالبيتهم سوريين وأفارقة لأسباب صحية في مدينة كاليه شمال غرب فرنسا والمقابلة لبريطانيا، صباح أمس الأربعاء، فيما انتقدت بعض المنظمات المدافعة عن حقوق الإنسان هذه العملية، مشيرة أن الحكومة لن تقدم حلول ثانوية للمهاجرين.

وذكرت الصحيفة أن الشرطة بررت عمليتها بأسباب صحية، وأعلنت أن المهاجرين المتواجدين هناك، الواصل عددهم إلى 800 شخصا، يعيشون في ظروف اجتماعية يرثى لها ويعانون من داء الجرب، وبالتالي يجب معالجتهم لمنع تفشي هذا الوباء وانتقاله إلى أشخاص آخرين، الأمر الذي لم تصدقه بعض المنظمات المدافعة عن حقوق الإنسان.

وقالت الصحيفة إن عملية الإجلاء بدأت في ساعات مبكرة من صباح الأربعاء، دون أن تصطحبها أعمال عنف، كون أن المهاجرين غادروا خيامهم بهدوء بعدما شاهدوا قدوم الشرطة والصحفيين إليهم.

وأضافت الصحيفة أن هؤلاء المهاجرين غير الشرعيين، غالبيتهم سوريون وأفارقة، يأملون عبور القناة البحرية الضيقة إلى بريطانيا بحرا أو باستخدام قطار يمر في نفق تحت البحر، للمطالبة باللجوء السياسي هناك.

وأوضحت أن كاليه تستقطب منذ سنوات أعدادا كبيرة من المهاجرين الهاربين من الفقر أو الصراع في دول مثل أفغانستان والعراق، مشيرة إلى أن هذه ليست المرة الأولى التي يتم فيها إجلاء المهاجرين غير الشرعيين من كاليه، فسبق وأمر الرئيس الفرنسي السابق، نيكولا ساركوزي، بتفكيك خيامهم، لكن عمليات الإجلاء كانت عنيفة استخدمت خلالها قوات الأمن القوة ضد المهاجرين ومساندهم.

وجاءت العملية في أعقاب انتخابات البرلمان الأوروبي التي تصدرها حزب الجبهة الوطنية متقدما على الحزب الاشتراكي الحاكم، حسبما جاء في الصحيفة.

قدر الاتحاد الأوروبي بلسان مفوضيته لـ"شؤون المساعدات الإنسانية والاستجابة للأزمات" عدد ضحايا الحرب السورية بأكثر من 360 ألف شخص، قضى منهم حوالي 200 ألف شخص بالأمراض المزمنة، وذلك بسبب سوء الرعاية الصحية وشح الإمكانات الطبية، وهو ما يفوق عدد ضحايا القتل المباشر والذين بلغوا حوالي 162 ألف شخص.

وقالت "كريستالينا جيورجيفا"، في التقرير الذي أصدرته المفوضية، أن المدنيين في سوريا ليسوا فقط ضحايا لهجمات قذائف الهاون، والبراميل التي تلقيها الطائرات، وتبادل إطلاق النار، بل إن هناك أكثر من 200 ألف شخص كانوا يعانون من أمراض مزمنة، وحرمتهم الحرب المستمرة منذ ثلاث سنوات من الحصول على العلاج المناسب حتى ماتوا، هناك حرب خفية أخرى تختبئ خلف صور الدمار.

وقدر التقرير عدد الأشخاص الذين أصيبوا بعاهات وإعاقات دائمة نتيجة الاقتتال بـ 650 ألف شخص، وأضاف أن أكثر من نصف الأطباء السوريين قد غادروا إلى خارج البلاد منذ بداية الصراع، وهو ما أدى إلى سوء الرعاية الصحية بحيث تفشى "شلل الأطفال" إضافة إلى أمراض معدية أخرى مثل"الحصبة" نتيجة تعطل برامج التلقيح.

كما حث البيان أطراف النزاع كافة على الالتزام ببنود القرار 2139 الصادر عن الأمم المتحدة والقاضي بتسهيل وصول المساعدات الإنسانية لملايين الأشخاص الذين يعانون داخل سوريا، واعتبر أن حرمانهم من تلك المساعدات هو "جريمة" بكل ما تحمله الكلمة من معنى.

وقال التقرير إن هناك أكثر من ثلاثة ملايين ونصف المليون شخص يقطنون في أماكن يصعب، أو حتى يستحيل، على الجهات الطبية الوصول إليها، وطالب الجميع وبالأخص الحكومة السورية بالسماح بوصول القوافل الإنسانية، بما فيها المساعدات الطبية، إلى الناس الأشد حاجة في جميع أنحاء البلاد سواء أكانوا في المناطق التي يصعب الوصول إليها أو حتى في المناطق المحاصرة.

واختتمت المسؤولة الأوروبية بيانها بالقول: "مع دخول الصراع في سوريا عامه الرابع ووقوف المجتمع الدولي عاجزاً أمام هذه الكارثة المستمرة أصبح من الواضح أن الحل الأنسب لإنهاء معاناة ملايين المتضررين من هذا الصراع المريع هو الحل السياسي".

وأضافت: "لذلك فإنني أطالب المجتمع الدولي مجدداً العمل سوية لإيجاد حل سياسي قادر على إنهاء هذه الحرب الطاحنة وإزالة العقبات التي تعيق وصول المساعدات الإنسانية، وأؤكد على أن الاتحاد الأوروبي مستمر في دوره بقيادة جهود المجتمع الدولي للتخفيف من وطأة تلك المحنة التي يعيشها الشعب السوري".

أخبار المعارك والجبهات

تجددت المواجهات على المتحلق الجنوبي من جهة حي جوبر الدمشقي بين الثوار وقوات الأسد وسط قصف بالمدفعية الثقيلة على الحي، فيما أطلقت قوات الأسد النار على حي القابون، كنا دمر جيش الإسلام التابع للجبهة الإسلامية دبابة "T72" عقب استهدافها خلال مواجهات مع قوات الأسد في حي جوبر، ومن جانبها تصدت كتائب الثوار لمحاولة قوات الأسد التسلل إلى حي تشرين وكبدوهم خسائر.

وأفادت المصادر في دمشق، أن مقاتلي الجبهة الإسلامية أوقعوا عددًا كبيرًا من القتلى في صفوف قوات الأسد والميليشيات التي تقاتل إلى جانبها في حي جوبر الدمشقي، حيث تمكنت الجبهة الإسلامية من سحب عدة جثث لمقاتلي الميليشيات، من بينها جثة أحد عناصر حركة "فتح" الفلسطينية، وهو فندي

أحمد علي، فلسطيني الجنسية، من مقاتلي حركة التحرير الوطني الفلسطيني "فتح" ومن ساكني منطقة السيدة زينب، كما عثر بحوذة "علي" على بطاقة الحرس الجمهوري التابعة لقوات الأسد السورية.

هذا فيما طال القصف من الطيران الحربي والمروحي بالصواريخ والبراميل المتفجرة على مدينة الزبداني وقصف مدفعي وصاروخي على مدن وبلدات الغوطة الشرقية، وكذلك بلدات عين البيضا والثورة بالريف الغربي.

كما دمرت الجبهة الإسلامية سيارة لقوات الأسد في بلدة المليحة، ما أدى إلى مصرع عشرة جنود، وسط اشتباكات عنيفة وقصف من الطيران الحربي والمدفعية الثقيلة على عدة محاور لليوم الـ57 على التوالي.

أما مقاتلو تحالف الراية الواحدة فقد دمروا دشمة لقوات الأسد، وقتلوا من فيها، خلال الاشتباكات في منطقة الثورة، بغوطة دمشق الغربية، كما دمروا دبابة لقوات الأسد قرب المطاحن في منطقة الثورة، بغوطة دمشق الغربية.

ومن جهتها قصفت قوات الأسد، مقرات "حزب الله" اللبناني في بلدة الزمانية بريف العاصمة دمشق بصاروخ أرض – أرض عن طريق الخطأ، ما أحدث دمارًا كبيرًا وإصابات.

وفي إدلب كشفت مصادر عسكرية عن استعداد قيادة معسكر الحامدية التابع لقوات الأسد في ريف إدلب لتسليم المعسكر للثوار، وأكدت المصادر أن قيادة معسكر الحامدية التابع لقوات الأسد أعلنت عن استعدادها لتسليم المعسكر لثوار المنطقة مع كامل آلياته مقابل الحصول على الأمان لجميع عناصر المعسكر.

يأتي ذلك بعد حصار مطبق على المعسكر بالإضافة إلى معسكر وادي الضيف وتحرير مدينة خان شيخون بالكامل وفشل حملة نظام الأسد لاقتحام مدينة مورك وفتح الطريق للمعسكرات المحاصرة.

وأكدت المصادر أيضا في ريف إدلب أخبارًا بأن هناك تحركات غير اعتيادية في مطار حماة العسكري، يترافق ذلك مع تحليق لطائرات اليوشن المعدة للشحن، والأنباء تشير إلى نية النظام إرسال مؤازرات إضافية إلى جبهة مورك بريف حماة مؤلفة من عدة آليات مدرعة وبيكابات دفع رباعي وعناصر مشاة بينهم عناصر من حزب الله.

وفي حماة ذكرت مصادر ميدانية أن أربع دبابات ومدفع 57 تابعة لقوات الأسد تقدمت على النقطة السادسة من الجهة الشرقية لجبهة مورك.

وفي حلب، قصف من الطيران الحربي والمروحي بالبراميل المتفجرة استهدف أحياء المغاير والشعار وبستان القصر، ما أدى لسقوط شهداء وجرحى، فيما اندلعت اشتباكات في محيط القلعة القديمة.

كما تمكنت غرفة أهل الشام من قتل ثلاثة عناصر من قوات الأسد خلال اشتباكات في المدينة الصناعية، بالتزامن مع قصف كثيف بالأسلحة الثقيلة، كما فجر مقاتلو فيلق الشام سيارة تابعة لقوات الأسد إثر استهدافها على طريق الراموسة – معمل الأسمنت، ودمرت الغرفة المشتركة لأهل الشام، دبابة لقوات الأسد داخل كتيبة المدفعية في حي الراموسة بمدينة حلب، بعد استهدافها بصاروخ "مالوتكا".

ومن جهتهم تمكن ثوار أهل الشام من قتل العشرات من الجنود وتدمير دبابتين، وعدة سيارات لقوات الأسد خلال مواجهات في محيط سجن حلب المركزي، فيما تواصلت المعارك بقذائف الدبابات والهاون ومدفع جهنم، إضافة إلى الأسلحة الرشاشة المتوسطة والثقيلة في مناطق البريج وحيلان.

أما الطيران الحربي فقصف بالرشاشات والصواريخ مدن وبلدات حريتان وحيان والأتارب وتل رفعت ومارع والطرق الواصلة بين بعض البلدات، وسقط فيها عدد من الشهداء والجرحى.

وفي درعا، وقع قصف مدفعي وبقذائف الهاون على أحياء درعا البلد وإطلاق نار في درعا المحطة، كما قصفت قوات النظام بقذائف الدبابات على أطراف مدينة نوى، وبالبراميل المتفجرة على منطقة اللجاة، فيما اندلعت اشتباكات عنيفة بمحيط مدينة نوى بين الثوار وقوات الأسد.

وفي ديرالزور، وقع قصف بالمدفعية الثقيلة على بلدة المريعية الواقعة بريف المحافظة من قبل قوات الأسد، وعلى الجانب الآخر تسلل مقاتلو كتيبة " أحرار الصاعقة" إلى حاجز معمل البلوك، الواقع على شارع النهر، قرب دوار هرابش، في مدينة ديرالزور، وأوقعوا كافة عناصره قتلى، كما استهدف لواء جند الرحمن مراكز قوات الأسد في حي الصناعة بمدينة ديرالزور، بقذائف مدفع جحيم وقذائف الهاون وحققوا إصابات مباشرة.

وفي حمص، قصف الطيران الحربي التابع لقوات الأسد على مدينة الحولة الواقعة بريف حمص، ما أوقع إصابات وأضرارا كبيرة في المباني.

وفي حماة، قصف الطيران الحربي التابع لقوات الأسد على مدينة اللطامنة الواقعة بريف حماة، فيما أعطب مقاتلو الجبهة الإسلامية سيارة تابعة لقوات الأسد، بعد استهدافها بالرشاشات المتوسطة شرقي مدينة مورك، في ريف حماة الشمالي، لدى محاولة قوات الأسد التقدم من نقطة إلى نقطة أخرى.

كما استهدف مقاتلو الجبهة الإسلامية غرفة تتمركز فيها عناصر ميليشيات الأسد بالرشاشات الثقيلة وقذائف الهاون وحققوا

إصابات مباشرة فيها وشوهدت سيارات الإسعاف تهرع إلى مكان الاستهداف.

هذا فيما قتل أربعة عناصر من قوات الأسد وضابط إثر استهداف الجبهة الإسلامية تجمعًا لهم في الجهة الجنوبية من مدينة مورك بصواريخ محلية الصنع، كما قصفت كتائب الثوار مراكز ميليشيات الأسد والطائرات الرابضة في مطار حماة العسكري بعدة صواريخ "غراد".

وفي اللاذقية، قصفت كتائب معركة الأنفال بصواريخ "غراد" وقذائف الهاون معاقل قوات الأسد في رأس البسيط وقرية السمرا، وسط معارك طاحنة في محيط قمة جبل تشالما.

كما قصفت كتائب أنصار الشام التابعة للجبهة الإسلامية مراكز الشبيحة في مناطق رأس البسيط وكرسانة وقمة تشالما بريف اللاذقية بعدة صواريخ "غراد"، ودمر مقاتلو كتائب أنصار الشام سيارة كانت تسعف الجرحى بعد استهدافها بقذائف الهاون في ريف اللاذقية، كما استهدفت "أنصار الشام" تجمعات قوات الأسد في قمة تشالما وقرية السمرا بقذائف الهاون وحققوا إصابات مباشرة، وأوقعوا عددا من القتلى والجرحى في صفوف قوات الأسد.

وفي إدلب، أعلن 20 لواءً وكتيبة عاملة في ريف إدلب، تشكيل "جبهة إنقاذ سوريا"، وتضم الجبهة تجمع أحرار الزاوية المؤلف من تسعة ألوية وثلاث كتائب وألوية ثوار معرة النعمان التي تضم ثمانية ألوية عاملة في ريف إدلب.

هذا فيما نعت وسائل إعلام مؤيدة ضابطاً رفيعاً قتل خلال المعارك التي شهدتها مدينة مورك في ريف حماه الأربعاء، بالتزامن مع إلقاء الثوار القبض على ضابط آخر بعد تحرير معسكر الخزانات في ريف إدلب.

وقالت المصادر المؤيدة إن العميد "عمار جودت زيدان" قتل أثناء محاولة القوات النظامية اقتحام مورك، قبل أن تفشل مجدداً، وينحدر خضورة من قرية رسيون التابعة لمدينة القرداحة مسقط رأس بشار الأسد.

ومن جهة أخرى، قال ناشطون معارضون إن الثوار ألقوا القبض على ضابط رفيع آخر في معسكر الخزانات بريف إدلب بعد تحريره. وأكد الناشطون أن العقيد "أديب خريبوق" المنحدر من قرية بلين التابعة لمصياف ومن مرتبات أمن الدولة، وجد مختبئاً أسفل دبابة بعد سيطرة الثوار على المعسكر، وقد ألقي القبض عليه مع مجند وملازم، ليقوم الثوار بإعدامهم على الفور، وفق الناشطين.

وقالت مصادر إن عنصرين شقيقين من آل سليمان في طرطوس "عائلة بهجت سليمان السفير السوري في الأردن المطرود مؤخرا" قتلا في أوقات متزامنة خلال قتالهما مع جيش الأسد على جبهتين مختلفتين، حيث نعت مصادر مؤيدة في قرية بيت الوادي التابعة لدريكيش كلاً من يعرب علي سليمان وشقيقه شعيب علي سليمان.

وأكدت المصادر أن يعرب قتل خلال المعارك التي دارت في محيط السجن المركزي، ولم ينتظر شقيقه شعيب أكثر من بضع ساعات ليلحق به بعد مقتله في معارك ريف إدلب.

بهية مارديني: نحن الشرعية وأنا القائد الرمز

كان مفاجئا أن يصدر المكتب التنفيذي المنتخب لاتحاد الديمقراطيين السوريين بيانا يتهم أمينه العام بالاسم بأنه يعطل عمل الاتحاد ، وبأنه يريده أن يكون أشبه بدكان المعارضة الحصري لجمع المريدين دون العمل الحقيقي في الشأن العام .

البيان جاء مفاجئا رغم تجارب العمل المعارض الجماعي الفاشلة والاختلاف حول من أفشلها خاصة بعد مرور حوالي العام على إطلاق الاتحاد وخروجه من عنق الزجاجة وضخ أكثر من 600 ألف دولار في عروقه ليعيش، وهي الأموال التي دفعها رجال أعمال سوريين من أجل مشروع ديمقراطي شامل ومتكامل يؤسس لسوريا المستقبل.

وبعد اجتماع أمانته العامة في منتصف نيسان ولقاءات بين أعضاء المكتب التنفيذي والهيئة الرقابية ، البيان الذي أصدره أعضاء في المكتب التنفيذي، وهم من انتخبوا أصولا في اجتماع الهيئة العامة التأسيسي والذي ضم حوالي 300 عضوا من مختلف المشارب، جاء قاسيا لكنه واضحا وخاصة بعد تهميش الأعضاء وعدم وضع الشرعية في نصابها وتعزيز سياسة التطفيش الممنهج باتجاه هيمنة مجموعة صغيرة من الاتحاد على عمله، ليدين البيان صراحة تصرفات أمينه العام ميشيل كيلو، ويعتبره يقود مجموعة منشقة عن الاتحاد، ويتهمه بأنه يدير اجتماعات حصرية، ويتصرف بأموال الاتحاد على هواه.

وأكد الأعضاء الموقعين على البيان أنه كان المفترض، بعد عقد اجتماع مجلس الأمانة في اسطنبول في 9 و10 و11 نيسان الفائت، أن نفتح صفحة جديدة عنوانها العمل الجاد لتفعيل عمل الاتحاد، واستكمال بناء مؤسسات الاتحاد، بعد أكثر من ستة أشهر من تعطيل عمل الاتحاد.

وفي الواقع لم يقرر الاتحاد في اجتماعه الأخير قرارات مهمة ولكنه كان اجتماعا أشبه بغسيل مرحلة وتقييم بداية ابتداء من موضوع الانتخابات إلى توقف العمل وتجميده فجأة بفعل فاعل وطبيعة العمل ومؤتمر جنيف وزيارات أعضاء الاتحاد ولقاءاتهم والعلاقة بين الائتلاف الوطني السوري المعارض والاتحاد في ظل أن أربعة أعضاء في المكتب

التنفيذي في الاتحاد هم أعضاء في الائتلاف بموجب التوسعة الأخيرة إضافة إلى النقاش هل يحق للاتحاد استبدال أعضائه في الائتلاف كونهم كتلة داخل الائتلاف وخاصة بعد خسارتهم في الانتخابات الأخيرة للهيئة السياسية للائتلاف وفشلهم في إدارة عمل الائتلاف أم أنه يجب على الاتحاد تقديم طلب للانضمام إلى الائتلاف وأن الكتلة الديمقراطية لا تمثل الاتحاد، وهو ما كان حيث قدم الاتحاد طلبا للانضمام إلى الائتلاف سيبت به في أول اجتماع للهيئة العامة للائتلاف.

المجموعة الصغيرة التي اتهمها أعضاء في الاتحاد بالتكتل والانشقاق والاجتماعات المنفردة اعتبروا أنها استمرت في التكتل والتعطيل، بل ولجأت إلى شق صفوف الاتحاد، وعقدت اجتماعات حصرية بهذه المجموعة المنشقة، واستبعدت فيها باقي أعضاء المكتب التنفيذي، وراحت تتصرف بأموال الاتحاد على هواها، دون محاسبة أو علم من طرف لجنة الرقابة..

وبالتزامن مع هذا البيان أعلنت الناشطة بهيجة طراد انسحابها من الاتحاد وهي العضو المنتخب في المكتب التنفيذي أيضا وكان قد سبقها ثائر موسى وثابت عبارة عضوا المكتب التنفيذي المنتخبين ، كما انسحب أعضاء في الاتحاد رغم اجتماع أمانته العامة ومكتبه التنفيذي ولجنته الرقابية الذي تحدثنا عنه مؤخرا والذي حاول حصر مشاكل الاتحاد داخله دون الوصول إلى عمل مفصلي وجوهري مشترك وتناغم مستقبلي بإرادة مبيتة حيث إن الاجتماعات المنفردة لبعض أعضائه إضافة إلى نشاطات فردية مازالت مستمرة الأمر الذي عزز من الخلاف الشقاق والانشقاق. فيما يخشى نشطاء من أن يصبح اتحاد الديمقراطيين اتحادين والتفرق بدل التجمع في مرحلة حساسة من عمر الثورة ، وخاصة بعد ملاحقة حثيثة مؤخرا من ذات المجموعة الصغيرة في الاتحاد لكل من كان منتسبا إلى حزب آخر أو تجمع مختلف لحسم ولاءاته رغم أن أعضاء الاتحاد انضموا إليه دون وجود مثل هذه الشروط التعجيزية وأن أغلب الأعضاء جاؤوا من تيارات متعددة كما عمم ذات الفريق الصغير المتكتل دعوات إلى الأعضاء بعدم ازدواجية العضوية الأمر الذي اعتبره بعض الأعضاء انقلابا على الهيئة العامة للاتحاد وتصيدا للمكون الكردي داخل اتحاد الديمقراطيين الذي آمن بفكرة الاتحاد فيما أغلبه ينضوي تحت مكونات حزبية أخرى ويعملون في ذات الوقت ضمن كوادر الاتحاد..

ودان أعضاء في المكتب التنفيذي والمكتب الإعلامي لاتحاد الديمقراطيين السوريين في بيان لهم التهميش وما قال عنه أنه التصرف الانشقاقي، الخارج عن إرادة الهيئة العامة، التي انتخبت مكتب تنفيذي وأمانة عامة ولجنة رقابة.

وأكد البيان إن هذا التصرف يذكر بأن هذه المجموعة كانت تبيت هذا التصرف التكتلي والانشقاقي، كي تثبط عمل الاتحاد، بوصفه اتحاداً للثورة السورية ولناسها، وأملاً لهم في ظل هيمنة التطرف على مشهد الثورة السورية. وكانت هذه المجموعة تسعى منذ البداية إلى حرف الاتحاد عن مساره، بوصفه اتحاداً لجميع الديمقراطيين السوريين، وتحويله إلى ما يشبه دكانة حصرية لميشيل كيلو ومريديه..

وأهاب البيان بكافة الأعضاء الوقوف بوجه تصرفات ما أسماها مجموعة كيلو، التي اعتبر أنها لا تخدم سوى أعداء الثورة السورية العظيمة، وقال إن أي نشاط تقوم به هذه المجموعة، التي تنسق مع مكتب غازي عينتاب، لا يمت بأية صلة لاتحاد الديمقراطيين السوريين.

فيما أكدت طراد في بيان انسحابها أن اتحاد الديمقراطيين السوريين لم يحقق أي من الأهداف التي أدرجت ضمن رؤيته منذ بدايات طرحها والتي مضى عليها أكثر من سنة إضافة إلى عدم التوافق بين أعضاءه وقياداته التي بلغت إلى حد لا يطاق من حيث الانقسامات الشللية التي اغرقوا أنفسهم بها متناسيين السعي إلى تحقيق أي عمل في الأراضي السورية المحررة من النظام المجرم ، وأيضا عدم تحقيق أدني وجود للاتحاد في الداخل السوري وإمكانية ترجمة فكره ورؤيته من الأقوال إلى الأفعال.

وشددت على أنه كان من الأجدر بنا أن نتسابق في تقديم الخدمات لأهلنا المهجرين والمشردين المحرومين من أبسط الحقوق الإنسانية الصحية والأمنية.

صحيفة يومية يصدرها
تيار التغيير الوطني في سوريا
العدد 451 الخميس 2014/5/29